مجلة شهرية إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثالث و العشرون) ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م



قال رسول اللّه ﷺ : ﴿ إني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفا بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب ﴾

رواه الطبراني

- **نص تصريح الناطق الرسمي باسم القيادة العليا للجهاد والتحرير حول انبثاق جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني**
- **العلماء ورثة الأنبياء**
- **كُنْ ... كالجملِ الأَنِف**
- **الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (الارض سجل كبير)**

مع العدد ملحق بيعة العشائر العراقية الاصيلة الوجبة الرابعة والعشرين

للتحميل اضغط هنا

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني . alnakshabandiamagazine@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد

العد التنازلي للمحتل وأذنابه

رئيس
هيئة التحرير

بعد أيام قليلة ستشهد الساحة العراقية منعطفا خطيرا في السياسة العراقية وهو ما يروجوا له أصحاب الأقلام والفضائيات والإذاعات المأجورة من قبل المحتل وأعوانه لإنجاح انتخابات أذيال المحتل المزعومة في وقت لا يجد العراقيون ما يسد الرمق أو يشبع جوعة ابنائهم وفي وقت هم لطلب الأمن على أنفسهم وأهلهم وأموالهم أحوج منه لصناديق الاقتراع التي يضحك منها القاصي والداني والعاقل والأحمق والصغير والكبير ويعلمون إنها أكذوبة صنعها المحتل يقوم بتمثيلها رجالات العمالة والذل والهوان المتمثلين بالساسة الجدد كما يطلقون على أنفسهم ساسة الديمقراطية الأمريكية والصفوية الذين أجهزوا على ما أبقى لهم سيدهم الأمريكي من فتات وفضلات الكعكة العراقية فسرقوا ما استطاعوا أن يسرقوه من أموال العراق وخيراته وقتلوا من وصلت أيادي غدرهم إليه من أبناء هذا الشعب العظيم ، ولكن وكما قال النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (كما تدين تدان) فالمعركة الانتخابية بين الأطراف والأحزاب والكتل السياسية المزعومة لن تنتهي بسلام وما يرددونه من الاحترام المتبادل بينهم إنما هو لقلقة لسان وإظهار الكذب أمام أعين الناظرين على شاشات التلفاز وإلا فالمعركة بينهم شديدة الوطأة وكل قد هدد صاحبه بالتصفية الجسدية أو نشر فضائحه الأخلاقية وغيرها التي لا ينجو منها واحد منهم إلا ما شاء الله تعالى ،فالساحة العراقية مع استعار لهب الشعارات الانتخابية المزعومة هي آيلة لان تحترق بنيران الطائفية السياسية لا الدينية وستحرق هذه المرة الساسة العملاء للمحتل وسينجو الشعب بإذن الله تعالى ،فنحن نسمع كل وقت بظهور تآلفات وكتل قائمة على أسس غير متوافقة في الرأي والمنهج والفكر ولكنهم اجتمعوا لكي يتفرقوا ، جمعهم الكرسي والمنصب وهو الذي سيدمرهم ،ما اجتمعوا لمصلحة البلد أو أبناء البلد ولعل فيما سبق من التكتلات السياسية المنحطة وتوليها سدة الحكم ما يجعل كل متبصر يدرك ذلك فتكتلات الأحزاب قد تمزقت وأخذ بعضهم يحوك لبعض المؤامرات ، والتكتلات الموالية للصهاينة ضعفت ووهنت وأخذ أسيادها يعلنون قرب انسحابهم من العمل السياسي وذلك لمعرفتهم أنهم قد فشلوا فيه أو لأنهم قد شبعوا من كثرة ما سرقوه من خيرات العراق وهذه التكتلات متمثلة بالأحزاب العميلة للموساد الصهيوني ،أما الأحزاب العلمانية الموالية للمحتل فهي قد ذهبت أدراج الرياح ولم يعد لها من ذكر ، وقد كان لدور إعلامنا في جيش رجال الطريقة النقشبندية السبق الإعلامي في فضح زيف هذه التكتلات وكان دور الهيئة الشرعية في جيشنا كبيرا في تبيين الحكم الشرعي للناس وتبيان الحقائق ،ومن قال إن هذه الفتوى هو إبعاد الناس عن السياسة سيجعل الساحة فارغة لعملاء أمريكا ،فنقول له إننا ما تركنا الساحة فارغة بل نحن الذين ملأناها وهم الذين يريدون أن يفرغوها فالساحة الحقيقية عند وجود المحتل في بلاد المسلمين على ما اخبرنا به شرعنا هو مجاهدة الكافر المحتل ومناطحته ومنافحته حتى يخرج مذلولا مكسورا ،وهذه الحجج الواهية التي يتشدق بها بعض الساسة الذين لا همَّ لهم إلا أن يحصلوا على منصب أو كرسي في حكومة الاحتلال العميلة ما هي إلا أكاذيب قد شبع منها أهل العراق حتى بدأوا لا يستسيغونها ،فالبلد لن يرجع له أمنه المسلوب ولا خيراته المسروقة ولا وضعه الدولي المرموق بالسياسة من صنع المحتل ،ولن يعيد وجه العراق المشرق اعداؤه ولا العملاء والخونة بعد أن أعطوا عهد الولاء والطاعة لأمريكا ، فالبلد لا يرجع له عزه ورفعته إلا بصولات الرجال وهمم الأبطال وكما قيل

السيف اصدق إنباء من الكتب *** في حده الحد بين الجد واللعب

وهذا ما دعتنا إليه قيادتنا القيادة العليا للجهاد والتحرير ونحن نعاهدها بأن لا يهدأ لنا بال ولا يغمض لنا جفن حتى يعود العراق عزيزا كريما مرفوع الهامة محررا من دنس الصهاينة والطغاة الكافرين

الله اكبر الله اكبر الله اكبر

والنصر للمجاهدين

نص تصريح الناطق الرسمي باسم القيادة العليا للجهاد والتحرير بمناسبة إعلان القائد الأعلى للجهاد والتحرير انبثاق جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد

يا أبناء امتنا العربية والإسلامية المجيدة

ايها المجاهدون المرابطون حماة الدين والأرض والعرض

ما من يوم يمر الا وهو يحمل شارات اندحار العدو وأذنابه وبشارات هزيمتهم النكراء في كل ميادين المنازلة التاريخية الحاسمة تلك المنازلة التي شرف الله جل في علاه الشعب العراقي البطل خوض جولات منازلاتها مع أقوى وأوسع وأعتى غزو شهدته الأمة على امتداد تأريخها الطويل المجيد تكالبت فيه كل قوى الشر والرذيلة في الأرض ، فكل الكفر على وجه الأرض حاملا حقد الأولين والآخرين على شعب العراق العظيم شعب الحضارات الإنسانية وأمته المجيدة ورسالتها الخالدة ، تجمع ليطفئ نور الإيمان ويطمس جوهر الدين الإسلامي الحنيف ونبراس الحقيقة المحمدية وينهي وللأبد كل نفس وطني عربي قومي شريف ويصادر من قلوب الرجال كل ثقة لهم بأنفسهم وبإيمان ووطنية وصدق قادتهم مع الله ومع شعبهم ، فطبلوا وزمروا وسخروا ماكنتهم الإعلامية واذنابهم من العملاء والجواسيس وسياسيوا الاحتلال لبث التفرقة والطائفية وتشتيت الشمل وتفتيت الوطن وكانوا للشيطان قدوة فسخروا كل ما لديهم من موارد في سبيل تنفيذ شعارهم القديم الجديد (فرق تسد) فخابوا وخسئوا وقبح الله وجوههم.

وبالمقابل فلا يمر يوم في جهاد العراقيين الا وزادهم الله رفعةً و فضلا ويسر لهم كل سبل الخير والنصر المؤزر ، فالتصدي البطولي للغزو البربري الذي اجتاح وطننا وطن العروبة والإسلام جمجمة العرب وكنز الأيمان ورمح الله في الأرض ، حطم كل أطماع الكفر في بلاد المسلمين وحقق مجاهدونا أعظم الانتصارات حتى انفرط حلفهم الشرير وتفرق جمعهم وولوا على أعقابهم مدبرين يلعنهم الله وملائكته والناس أجمعين ، فحيثما يتوجه المجاهدون والمقاومون والشرفاء في ميادين المنازلة في هذا البلد الا ووجدوا النصر والتأيد الرباني والقبول من أبناء هذا الشعب العظيم واضحا جليا أمامهم ، فصدقهم مع الله وصدق مبادئهم والنهج الذي ساروا علية في جهادهم وصدق قيادتهم معهم فيما يرضي الله ورسوله هو الذي دفع العراقيين الشرفاء للالتفاف حول قيادتهم الجهادية الشرعية الممثل الوحيد لشعب العراق.

المتتبع المنصف لجهاد العراقيين في هذه المنازلة التاريخية يجد ان سلطة العراق الشرعية والتي كانت تحكم العراق قبل الاحتلال هي نفسها من تصدر صفوف المجاهدين منذ اليوم الاول للاحتلال

وقادت الجهاد في الميدان من اقصى العراق الى اقصاه وعملت على إفشال كل المخططات الاستعمارية الهادفة للنيل من وحدة العراق وسيادته ، ففي سنوات الجهاد الاولى كانت القيادة الشرعية تحث الفصائل الجهادية على التخفي اعلاميا والقتال بمجاميع جهادية صغيرة ترتبط قياداتها الميدانية خيطيا بالقيادة الشرعية وعلى هذا النهج استمر الجهاد ونجحت خطط استنزاف العدو ماديا ومعنويا.

بعد أن أنجزت المقاومة الباسلة مراحل متقدمة من أهدافها ضد الغزو البربري دخلت جميع الفصائل المقاومة في حوارات واسعة ومعمقة مستلهمةً من السيرة النبوية دروسا وعبر ومنسجمة مع فكر وتوجيهات ونهج قيادتنا الشرعية ، وقد اتفقت حينها على قيام القيادة العليا للجهاد والتحرير ضمت اكثر من (٢٢) فصيلا وطنياً وقومياً وإسلامياً من فصائل المقاومة العراقية منها ما هو معروف اعلاميا كسرايا الجهاد في ديالى وسرايا المجد وجيش الصحابة ومنها جيش رجال الطريقة النقشبندية وهو اكبر جيش جهادي في الساحة الجهادية العراقية من حيث عدد مجاهديه ونوعية عملياته وسعة رقعة انتشار مجاهديه ، وجرى إنتخاب المعتز بالله المجاهد عزة ابراهيم الدوري ، قائداً أعلى للجهاد والتحرير، بالاجماع إيماناً من تلك الفصائل بأحقيته الجهادية والنضالية وشرعيته في قيادة العراق ومقاومته فكان خير خلف لسلفه الصالح شهيد الحج الأكبر الرئيس القائد صدام حسين رحمه الله، وقد تم التوحد على اساس قواعد فكرية وسياسية وتنظيمية وجهادية تضمن حشد الطاقات والامكانات البشرية والمادية والمعنوية واستثمارها وتوجيهها بما ينال من العدو مقتلا لتصعيد الطرق على رأسه حتى ينهار ويولي هاربا بقوة الله .

كان اعلان القيادة العليا للجهاد والتحرير بمثابة قطب الرحى والضوء الذي انار طريق كل وطني شريف انقطعت به السبل عن قيادته الشرعية ، وخلال العام الأول من عمر القيادة ، أنضم إليها (٢١) فصيلاً جهادياً والتفت العشائر العراقية حول قيادتها معلنة بيعتها العلنية للقائد الاعلى للجهاد والتحرير والمنشور منها فقط في موقع جيش رجال الطريقة النقشبندية اكثر من (١٢٠٠) بيعة علنية لشيخ فخذ او عشيرة أو قبيلة فعشائر العراقية كلها من حصة المقاومة، ولا أحد يستطيع أن يزايد على مواقفها الوطنية الأصيلة المناوئة للاحتلال وهي من يحتضن فصائل المقاومة ويقدم لها الإسناد مادياً ومعنوياً و استمر التصعيد الجهادي في الميدان والنهج الوحدوي على اساس الثوابت الشرعية منهجا في الحوار مع الجبهات والجيوش والفصائل الاخرى.

ولاسباب اقتضتها المرحلة السابقة فقد تشكلت جبهات و تجمعات ومجالس سياسية ضمت عددا اخر من فصائل المقاومة العراقية كل منها ادى دوره المطلوب واصبح بقاؤها متفرقة لا يخدم مسيرة تحرير البلد ، وبايمان عميق دعى القائد الاعلى للجهاد والتحرير في كل مناسبة اطل فيها على شعبه الى إقامة وحدة القوى الثائرة في الميدان وقوى المقاومة المساندة لها لتتيح للأمة وقواها المجاهدة فرصة للانتقال السريع إلى المرحلة الثالثة من مراحل حرب التحرير الوطنية والعمل الإستراتيجي الشامل لتدمير آخر معاقل العدو المادية والمعنوية والنفسية وان تكون الوحدة قائمة على برنامج فكري وسياسي وتنظيمي واضح ومعبر بعمق عن إرادة التحرير الكامل والشامل

لوطننا العزيز.
والحمد لله، كانت الاستجابات رائعة من فصائل وجبهات جهادية بدأت تفهمنا وتدرك مقاصدنا وزهد قيادتنا بكل مكسب دنيوي وسعيها لمرضاة الله ورسوله وتحرير البلد وتدرك ايضا مخاطر العداء والحقد على المسلمين وما يسعى له العدو من تشتيت الشمل وبث التفرقة ، فمنذ اكثر من عام انطلق حوار اخوي واسع ومعمق من دون شروط مسبقة بين القيادة العليا للجهاد والتحرير من جهة وفصائل وجبهات اخرى كان من ابرزها جبهة الجهاد والخلاص الوطني ، وقد زف لنا القائد الأعلى بشرى قيام (جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني) ينتظم تحت لوائها اكثر من خمسين فصيلاً كخطوة اولى نحو انطلاقة اوسع واقوى في طريق التوحيد الشامل للمقاومة كونه ضرورة تاريخية ومبدئية وأخلاقية في معركة تحرير الوطن تحريراً شاملا وكاملا وعميقا من كل أنواع السيطرة والهيمنة والاستغلال والابتزاز مهما طال الزمن وغلت التضحيات ، ولاسباب امنية وضرورات جهادية لم يتم الاعلان عن تحالفات و اندماجات اخرى حققتها حوارات النوايا الصادقة طمعا برضا الله جل في علاه.
فالجبهة الوليدة بعمق فصائلها وبقيادتها الشرعية اثبتت للعالم بأنها القوة الفاعلة الوحيدة في الميدان وانه لا يمكن التغلب عليها عسكرياً ، ولا حتى تحجيم قوتها ميدانيا ، فقد فشل الإعلام الأمريكي الصهيوني الصفوي تماماً بإقصاء الحضور الإعلامي المتواصل لفصائلنا سواء عبر الفضائيات او من خلال شبكة الانترنت فالمئات من العمليات الجهادية تنفذ يوميا ضد الكافر المحتل على امتداد الساحة الجهادية ولكن بسبب الارهاب المعادي على وسائل الاعلام الصديقة والمحايدة اصبحت اصدارات عملياتنا المصورة تعرض أسبوعيا ، وقد اظهرت للعالم البعض من عملياتنا النوعية كاسقاط عدد من الطائرات المسيرة واسقاط مروحيتين بصواريخ السديد في كركوك ثم التصدي لجهد الانقاذ المعادي لهما بالهاونات والعشرات من العبوات الناسفة الموجهة محلية الصنع والتي دمرت احدث اليات ومدرعات وناقلات جند العدو كما زخرت اصدارات جيش رجال الطريقة النقشبندية بالعشرات من الهجمات بالرمانات الحرارية على همرات ومدرعات دوريات العدو ومعدات تمويل جنوده وشهد العالم من خلال اصداراتنا عمليات القصف الصاروخي بصواريخ البينة وغيرها لقواعد وثكنات العدو حيثما كانت واثلجت اصداراتنا قلوب الشرفاء في العالم بعشرات عمليات القنص لعلوج العدو أينما حلوا في مدن الجهاد ، وقد حملت اصداراتنا البشرى تلو البشرى بنجاح مجاهدينا بتصنيع اسلحتهم واعتدتهم وموادها المتفجرة ونقلت للعالم جانبا من مصانع المجاهدين وبينت اكتفائهم الذاتي وعدم اعتمادهم على المستورد من الاسلحة فحتى روث الحيوانات مخلوطا ببعض انواع تراب ارض العراق الطاهرة حوله مجاهدونا الى مواد متفجرة حالت الارض نارا تحت اقدام الغزاة والايام القادمة ستحمل بشارات اكبر.
وكان الانجاز السياسي مواكبا للانجاز العسكري في الميدان متمثلا بإعلان تشكيل جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني حيث ستتولى الجبهة الوليدة قيادة الجهاد عسكرياً وسياسياً وإعلاميا وفي كل الميادين الأخرى وفق القواعد التالية:

١. تتكون قيادة الجبهة من سبعة أعضاء أربعة من القيادة العليا للجهاد والتحرير واثنان من جبهة الجهاد والخلاص الوطني وواحد من القيادة العامة للقوات المسلحة يكون نائباً للقائد للشؤون العسكرية .
٢. يتولى قيادة الجبهة المجاهد المعتز بالله القائد الأعلى للجهاد والتحرير ويكون احد العضوين من جبهة الجهاد والخلاص الوطني نائباً له.
٣. القرارات ذات الطبيعة الإستراتيجية يتم اتخاذها بالتوافق او بالإجماع
٤. يشكل مكتب إعلامي للجبهة يعتمد خطاباً إعلاميا مسئولاً وموضوعياً يستجيب لمتطلبات المعركة وإقامة وحدة الجهاد الشاملة .
٥. تحتفظ كلا الجبهتين بهيكلها ومؤسساتها حتى يتم الاندماج لاحقاً بأذن الله .
٦. العمليات المشتركة تعلن بإسم الجبهة أما العمليات التي تنفذها كل جبهة منفردة فتصدر وتنشر باسمها .
٧. التحالف مع أي طرف من أطراف المقاومة يجب ان يقترن بموافقة قيادة الجبهة الوليدة بالإجماع او بالتوافق .
٨. تتولى قيادة الجبهة وضع اللوائح والأنظمة والتعليمات التي تنظم عمل الجبهة ومكاتبها وأنشطتها في مختلف الميادين العسكرية والسياسية والإعلامية ، وتنظم لاحقا وثيقة عهد وقسم للجهاد تعبر عن المبادئ والقيم الوطنية والقومية والإسلامية .

في هذا الظرف الجهادي الحساس والتي تختبر فيه الولاءات وتمتحن فيه الشعارات ندعو جبهات المقاومة وفصائلها كافة إلى تلبية الدعوة الكريمة التي أطلقها المجاهد المعتز بالله عزة إبراهيم الدوري القائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني والداعية إلى توحيد فصائل المقاومة وفعلها وجهادها طبقا للصيغة التي يتفقون عليها - فمن يرفع شعار وجوب وحدة كلمة فصائل المقاومة ويسعى لجمع صفوفها من منطلق شرعي أو وطني ، عليه ان يسارع لان يدلو بدلوه في ميدان الوحدة والتوحد وجمع الكلمة ورص الصفوف وان ينأى بنفسه عن مواطن الشبهات وخنادق الدعوة للذات والتحزب وحب الرياسة والتسلط وان يقف حيثما امر به الله واقره رسوله ونصت عليه احكام الشرع الحنيف وسيتحمل كل من يعرقل تحقيق وحدة المقاومة المنشودة من قادة الفصائل والجبهات مسئولية المزيد من المعاناة والتضحيات و إطالة أمد الاحتلال امام شعب العراق باجياله والتاريخ بعمقه.

الناطق الرسمي للقيادة العليا للجهاد والتحرير
٢٧ ت١ ٢٠٠٩ ميلادية
الموافق ٨ ذي القعدة ١٤٣٠ هجرية

العلماء ورثة الأنبياء

(الحلقة الثالثة)

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

المجاهد
ابو نور النقشبندي

الحمد لله الذي رفع العلماء فوق درجات المؤمنين وجعلهم ورثة للأنبياء والمرسلين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان أخص منهم العلماء العاملين الربانيين إلى يوم الدين أما بعد.

فقد شرف الله سبحانه وله الحمد العلم والعلماء وجعلهم أفضل من تحت أديم السماء بعد الأنبياء وأثنى الله سبحانه وتعالى على العلماء بنفسه في الآيات الزاهرة ورفع منازلهم وجعلها بينة ظاهرة وأعلى مراتبهم في الدنيا و الآخرة وأوجب الله تعالى على جميع عباده وعلى الملوك الذين مكنهم الله في بلاده طاعة العلماء والانقياد لأمرهم وجعلهم حجة على خلقه بأسرهم فهم النور الذي يستضيئون به في برهم وبحرهم وهم خلفاء الله وخلفاء رسله في أرضه وهم أمناؤه في تبيين شرعه وفرضه وهم حجته على عباده اكتفى بهم عن بعث نبي وإرسال نذير كما قيل :-

حُجَجُ الإلهِ على الورى علماؤُهم
في كل عصر بعدَ كلِّ رسولِ

قال بعض الحكماء(من الشريعةً أن يُجَلَّ أهلُ الشريعةِ) ، وذكر الإمام جمال الدين الجيشي في كتابه (نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف)، أن أمير المؤمنين أبا جعفر المنصور رحمه الله خرج حاجا إلى بيت الله الحرام فلما قرب من المدينة تلقاه وجوه أهلها من قريش والأنصار وغيرهم وكان فيمن تلقاه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في رجال من قريش ووجوه بني هاشم مشاة ولقيه محمد بن عمران راكبا وكان قاضيه على المدينة وكان رجلا بدينا فغاظ أبا جعفر المنصور تلقيه له راكبا وبلغ منه كل مبلغ وقال لوزيره الربيع يتلقاني سراة قريش والأنصار ورؤوس العرب مشاة ويتلقاني عبد الله بن الحسن راجلا في بني هاشم ويتلقاني ابن عمران راكبا والله لأعاقبنه ولأنكلن به أو يخرج مما فعل قال فلما استقر قراره وجه إليه فلما دخل عليه ومثل بين يديه قال له يا ابن عمران بلغني أن فيك ثلاث خصال لتخرجن منها أو لأجعلنّك نكالا قال وما هن يا أمير المؤمنين قال





بلغني أنك لا تصلي في مسجد رسول الله ﷺ وأنك لا تخالط أشراف الناس ولا سوقتهم تيها وكبرا وأنك بخيل بذات يدك فقال يا أمير المؤمنين أما تركي للصلاة في مسجد رسول الله ﷺ فإني ما تركت ذلك رغبة عنه ولا جهلا بفضيلته ولكني رجل بدين لا ألحق الإمام في ركوعه وسجوده ولا قيامه وقعوده فلزمت الصلاة في منزلي لأؤدي فرضي كما وجب علي وأتم ركوعي وسجودي ولولا ذلك ما تلقيت أمير المؤمنين راكبا وأما ما ذكره أمير المؤمنين من تركي مخالطة أشراف الناس وسوقتهم تيها وكبرا فإنما تركت ذلك خوفا أن أخالط أشراف الناس فيجترئوا على ضعفائهم أو أخالط ضعفاءهم فيجترئوا على أشرافهم وأنا عامل من عمال أمير المؤمنين لا يسعني فيما استرعاني فيه إلا العدل فيما بينهم فتركت هؤلاء وهؤلاء لذلك وأما قول أمير المؤمنين أني بخيل بذات يدي فإني ما أحمد في حق ولا أذم في باطل وإنما هو رزق أمير المؤمنين لا أملك غيره فإن تفضل أمير المؤمنين بزيادة سمحت وبسطت يدي ولكن يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تنظر في أمر بني مخزوم فإنهم ذكروا أن عينا ونخلا لهم في يدك وقد أكثروا في ذلك وذكروا أنها لهم وأن معهم بذلك بينة عادلة تشهد لهم فقال المنصور

يا ابن عمران تلك العين والنخل كانت للعباس بن عبد المطلب فقال يا أمير المؤمنين اثبت على حجتك وتقيم وكيلا وتشهد له شاهدين ممن حضر مجلسك فيتكلم بحجتك وما قضي له أو عليه كان لك أو عليك قال أبو جعفر قد أقمت وكيلا وأشهدت له فلانا وفلانا فقال ابن عمران للشاهدين اشهدا على أمير المؤمنين وما وجب له أو عليه فلأمير المؤمنين أو عليه قالا نعم قال ابن عمران فإني أشهدكما ومن حضر أني قد حكمت بالعين والنخل التي في يده لبني مخزوم بما صح عندي لهم قال فرأيت أبا جعفر وقد نزل به من الغيظ ما لم يملك نفسه معه ثم قام فدخل وقام ابن عمران إلى مسجد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ثم جلس يحكم بين الناس قال فجاءه قوم من الجمالين فقالوا أصلح الله القاضي إن أمير المؤمنين المنصور اكترى منا جمالنا على أن لانقيم في المدينة إلا ثلاثة أيام وهذا اليوم الثالث فإما رحل بنا ووفى لنا وإلا علف لنا جمالنا فقال لكاتبه قم معهم إلى باب أمير المؤمنين فإما أنصفهم وإما حضر معهم مجلس الحكم وأعطاه خاتما بإحضاره فقام الكاتب مع الجمالين إلى باب الملك فوافى الربيع فقال له أصلحك الله أنا رسول القاضي ابن عمران مع هؤلاء القوم إلى أمير المؤمنين بكذا وكذا ولا أحسب القاضي إلا قد خولط في عقله ومعي خاتمه ودفعه إلى الربيع فدخل الربيع مغضبا فقال يا أمير المؤمنين إنك بسطت لابن عمران حتى تناولك بمثل هذا قال وما هو قال إنه وجه كاتبه مع الجمالين ومعه خاتمه بجلبك إلى مجلسه مع خصمائك قال الربيع فنظرت إلى وجه المنصور وهو يتلون يحمر ويصفر ثم قال لخادمه يا مسرور ائتني بجبة أسماط بيضاء أضعها فوق ثيابي وقلنسوة طويلة وعكاز أتوكأ عليه ونعلين عربيتين وناد في الناس برئت الذمة من رجل قام إلى أمير المؤمنين في هذا اليوم إذا رآه فليس ذلك ثم خرج من دار الإمارة حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ فأتى سارية علي رضي الله عنه فصلى عندها ركعتين وكان ابن عمران جالسا ينظر في أمور الناس لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يحول وجهه إلى أمير المؤمنين ولا يدعو به فلما فرغ المنصور من ركعتيه قال للربيع لئن زادني ابن عمران على حقي شيئا لأجعلنه نكالا في هذا اليوم قال الربيع فقلت في نفسي لأنت أهون عليه من ذلك فلما خف مجلسه دعا بالجمالين ثم نادى مناديه أين عبد الله بن محمد بن علي فلم يقم المنصور ثم قال المنادي أين عبد الله بن محمد الهاشمي فقام المنصور قائما فدخل فجلس بين يديه فقال ابن عمران تكلموا فقالوا أصلح الله القاضي هذا أمير المؤمنين اكترى منا جمالنا إلى مكة على أن لا نقيم بالمدينة إلا ثلاثا وهذا اليوم الثالث فإما وفى لنا بشرطنا وإما علف لنا جمالنا فقال القاضي لأبي جعفر ما تقول أنت قال ما هكذا شارطناهم فقال للجمالين قد سمعتم مقالته فهل عندكم بينة تشهد عليه قالوا لنا ولكن يحلف قال لأبي جعفر قد سمعت ما قالوا قال له لا أحلف لهم ولكن أعلف لهم جمالهم ما أقاموا بالمدينة ثم نهض المنصور فلما فرغ ابن عمران من نظره بين الناس قام من مسجد رسول الله ﷺ فدخل إلى منزله فبكى بكاء شديدا ثم اغتسل وتطيب وركب إلى الخليفة فاستأذن عليه فدخل وسلم عليه بالخلافة ووقف بين يديه يبكي فقال له المنصور مالك يا ابن عمران قال يا أمير المؤمنين إنك قد قلدتني الحكم وجعلتني حجة بين الله وبينك فلم يسعني في الحكم عليك وعلى رعيتك إلا العدل والإنصاف قال له المنصور والله يا ابن عمران ما أردت بذلك إلا الله ومالك عندي إلا المكافأة بالإحسان فجزاك الله خيرا وإني لأعلم أنك صادق أمين ارجع إلى حكمك بين الناس فقد أمرت لك بعشرة آلاف دينار فاصرفها في حوائجك وزد في بسط يدك واحكم بين الناس بالسوية ولا تأخذك في الله لومة لائم فأخذها ابن عمران وانصرف فهكذا كانوا في إتّباع شريعة رسول الله ﷺ وفي التواضع لها واحترامها واحترام أهلها وهكذا هو خلق العلماء الربانيين الذين أمر الله سبحانه أن نكون منهم وأن نتخلق بخلقهم ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَـكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾"سورة آل عمران" ونتشبه بهم ونحبهم فـ(من تشبه بقوم فهو منهم)و(يحشر المرء مع من أحب)اللهم ألحقنا بهم وأدبنا بآدابهم واجعلنا من أحبابهم وأحشرنا معهم وأرض عنا بهم بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل اللّهم على سيدنا محمدٍ صلاةً تحلّ بها العقد وتفرج بها الكروب وتنال بها الرغائب وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وزد وبارك يارب الى يوم الدين.

تكايانا
مساجد أسست على التقوى

المجاهد
الدكتور علم الدين العبيدي

المساجد مهد انطلاق الدعوة الإسلامية، وهي مراكز العلم والثقافة، وهي معسكرات الجهاد التعبوية، وهي مأوى الفقراء والمساكين ومن لا مأوى له، ويمكن أن نجمع كل ذلك وأكثر بأن نقول: (المساجد بيوت الله في أرضه)، هذه المعاني الحقيقية للمساجد، وهكذا فهمناها عن النبي ﷺ وبذلك وجدنا التاريخ سطر حروفه.

ومن المعلوم لدى العموم أن المساجد كانت لما تنشأ وتقام فإن لكل مسجد حدوده المحرمة الموقوفة، وفيها وعليها تقام المدرسة والزاوية وهما يكونان من حرم المسجد ولهما من التحريم والوقفية وغيرهما ما يكون للمسجد من أحكام.

ومن هنا انطلقت الزوايا والربط (التكايا) والتي أصلها من زمن النبوة، حيث كانت هناك لأهل الصفة (وهم فقراء الصحابة) زاوية في جانب المسجد وهي جزء منه وفيها يسكنون، وفيها يطلبون العلم.

وما أن تقادم الزمن وظهر أعداء مضللون لحقيقة الإسلام سواء من داخله أو من خارجه حتى سارعوا إلى الدعوة ضد التكايا واعتبارها من البدع المحدثة ضمن حملة شعواء لتشويه معنى التصوف الحق الذي يستقي أصوله وفروعه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وكلام الفقهاء الأوائل من أئمة الدين وهداته.

ولست هنا لأبحث الموضوع من جانب فقهي، فلقد استوعبه فقهاء الأمة بالبحث والتمحيص، ولم يتركوا شكاً للمتشككين في شرعية التكايا، وكونها من المساجد وأنها بيوت يذكر فيها اسم الله، ولكني هنا أبحث الموضوع من جانب آخر وهو الجانب المعنوي الذي نفهم من خلاله المعنى الحقيقي للمسجد لننطلق من هناك إلى فهم معنى التكية أو الزاوية ونثبت من هذا المنطلق كون تكايانا مساجد أسست على التقوى.



فلو بحثنا عن المساجد في الآيات الواردة في القرآن الكريم لوجدناه يصور لنا المساجد بصورتها الحقيقية والتي غابت عن أذهان الكثير، فالصورة الحقيقية للمساجد وعمارتها تكمن في المعاني التي تجري فيها من تقوى من بناها وما يجري فيها من تربية للمجتمع على مرضاة الله تعالى ونشر للعلم وصناعة روحية لرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى، لا في البناء الحجري والمواد الرخامية الغالية وارتفاع المنائر وغير ذلك مما صار يغري الناس في بناء المساجد أكثر مما يغريها ما ذكرنا من المعاني التي أنشئت لأجلها المساجد، فالقرآن عبر عن هذا الموضوع ووضحه في عدة مواضع، فقد ذكر سبحانه وتعالى مسجد قباء وهو مسجد متواضع بناؤه، حيث بني بلبنات بسيطة وافترش الصحابة الأرض فيه وسقفوه بجريد النخيل، لكنه بني بإيمان عميق وتقوى، فقال الله عنه: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ

أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ "سورة التوبة"، فقد وصف الله تعالى لنا في هاتين الآيتين المسجد الحقيقي وهو الذي يؤسس على التقوى، ووصف لنا المادة المهمة في بناءه وثباته وكأنه يصور لنا بأن اللبنات القوية في بناء المسجد والتي تتسبب ببقائه وديمومته هم الرجال المؤمنون المحبون للطهارة من الذنوب وجميع النجاسات، فقد أخرجنا القرآن ههنا تماما من المعاني المادية لبناء المساجد إلى المعاني المعنوية ليعلمنا حقيقة المساجد.

وكذلك ذكر الله تعالى عمران المساجد بأنه إنما يكون بالإيمان وأداء الواجبات حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ "سورة التوبة"،وذكر كذلك السعي في خراب المساجد وأنه ليس بهدمها وإسقاط بعض لبناتها وإنما بمنع ذكر الله تعالى فيها حيث قال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ "سورة البقرة".

من خلال ما ذكرنا يتبين أن المراد بالمساجد ما يجري فيها من أعمال التقوى، وأن اللبنات الحقيقية في بنائها هم الرجال المؤمنون الذي يسعون إلى الطهارة من المعاصي والذنوب وسائر النجاسات، والذين يذكرون الله تعالى فيها، وأن تخريب المساجد إنما يكون بمنع ذكر الله تعالى فيها ومنع إقامة شعائر دينه فيها، وعلى ذلك فلو نظرنا إلى التكايا النقشبندية لوجدناها أحق أن تكون هي من يحمل الوصف الحقيقي للمساجد لأنها كانت قبل الاحتلال معاقل لنشر العلم والدعوة إلى الله تعالى، فيها اهتدى آلاف الناس إلى طريق الله تعالى، ومنها تخرجت أفواج من العلماء العاملين راحت تخدم دين الله تعالى، وفيها أقيمت حلقات ذكر الله تعالى، وفيها مارس المؤمنون إيمانهم ومحبتهم لبعضهم، وإنك لو دخلت عليها يوما ونظرت ما يجري فيها من طاعة الله تعالى لما ذكرك ذلك إلا بما كانت عليه مساجد رسول الله ﷺ وأصحابه، والأبرز بعد ذلك كله أن هذه التكايا تحولت بعد الاحتلال إلى غرف عمليات منها انطلق رجال الطريقة النقشبندية لتنفيذ عملياتهم ضد أعداء الله تعالى، يقودهم العلماء والضباط الذين تربوا في هذه التكايا ومنها انطلق جيش رجال الطريقة النقشبندية بآلاف مؤلفة من الرجال الأتقياء الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ليذودوا عن دينهم ووطنهم حتى صارت مناراً للاجيال المؤمنة وصلة خير تصل الماضي بالحاضر ويجد من يؤمها الرائحة المحمدية والخيرية الراشدية وحسن التبعية ﴿ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ « سورة الانعام ».

وعليه فالحق الأحق بالاتباع أن المساجد التي عليها عين الله تعالى هي الموصوفة بما ذكرنا من صفات المساجد الأولى مساجد رسول الله ﷺ وأصحابه والتي أسست على التقوى، وأن التكايا النقشبندية في هذا الوقت وبما أنها تمثل تلك المساجد في معانيها العظام فإنها مساجد أسست على التقوى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

النقشبندية

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين اما بعد:

فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا واجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية)

السائل : احمد الكربولي (من الانبار) : إذا انتهى المصلي من صلاته ثم راى نجاسة على ثوبه أو بدنه أصابته قبل دخوله في الصلاة ،فهل صلاته باطلة يجب إعادتها ؟.

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

نعم صلاته باطلة فإن كان الوقت لايزال فيه متسع وجب أداؤها وإن خرج الوقت قضاها وجوبا. والله اعلم .

السائل : عبد العزيز السامرائي : ماهو الإعتكاف وما حكمه وماهي شروطه وما هي مفسداته وما هي مدته ؟ .

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

الاعتكاف هو اللبثُ والبقاء في المسجد وحكمه سُنَةٌ إلا أن ينذره فيصير واجبا.

وشروطه عدم الخروج من المسجد وعدم وطء الزوجة لأن الخروج من المسجد ووطء الزوجة يفسده ، أما مدته فيصح عند جمهور الفقهاء رضي الله عنهم بأقل مدة .

السائل : عبد اللطيف من ديالى : هل يجوز بيع المكره ، وهل يجوز بيع المصادر ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

بيع المكره بغير حق باطل ، وبيع المكره بحق صحيح ، وبيع المصادر فيه وجهان : أصحهما صحيح ؛ لأنه لم يكره على بيع هذا المال والله أعلم .

السائل : عماد من بغداد : هل يجوز بيع الهر والقرد ؟ .

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

يصحُّ بيع الهرِّ والقرد ؛ لأنهما طاهران ، منتفع بهما ، جامعان شروط المبيع ، وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : (أنه نهى عن بيع الهرّ) ، وله تأويلان :

أحدهما : أنه نهي تنزيه ؛ ليتسامح الناس بذلك ، ويهبه بعضهم لبعض كما هو الغالب .

والثاني : أنه محمولٌ على هرٍّ وحشيٍّ لا يستأنس فينتفع به ، ولا يحلُّ أكله على الصحيح والله أعلم

السائل : الاخ محمد العزي من ديالى يسأل لقد ورد في القران الكريم في قوله تعالى :﴿ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ ﴾ فما المقصود بذلك ؟ .

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

قال الله تعالى ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ "سورة البقرة" .

هذا مثل لمضاعفة ثواب النفقة في سبيل الله تعالى ، وانه يصل الى سبعمائة ضعف وقد ورد في صحيح مسلم : جاء رجل بناقة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة . وللترمذي من انفق في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف . واليوم اخي المسلم كما تعلم الجهاد في العراق فرض عين على كل مسلم ومسلمة صغير او كبير فوجب على الجميع الجهاد ومن ابواب الجهاد الجهاد بالمال .

السائل: الاخ كمال الشمري من الموصل : هل يشترط السلامة من العيوب في الذبيحة اذا نذر ان يذبح لله تعالى كما يشترط في الاضحية ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

نعم يشترط ذلك فاذا نذر شخص ان يذبح شاة ، وجب ذبح شاة تصح الاضحية بها ، ففي حاشية شرح المنهج (المطلق ينصرف الى مايجزئ في الاضحية ، فلا يصح تعين غيره)

السائل: الاخ سردار احمد من اربيل : هل يجوز ان يتزوج الرجل من امرأة تبرع لها بالدم سابقا ام لا يجوز قياسا على الرضاع ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

نعم يجوز للشخص المتبرع بالدم لفتاة ان يتزوج منها ، فأعطاء الدم لا يؤثر مطلقا في تحريم او تحليل ، ولا يقاس ذلك على الرضاع .

السائل: الاخ عبد الصمد العبيدي من كركوك : انا رجل معاق جسديا وفقير ماديا ولا استطيع الجهاد بالنفس والمال ولكني احث الناس في المجالس على الجهاد بالنفس والمال ، واتبرع بمبلغ زهيد جدا على قدر حالتي فهل انا احسب على المجاهدين ولي مثل اجرهم ؟

الجواب : الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين :

اخي المجاهد الكريم انت من المجاهدين ان شاء الله ولك اجر المجاهدين فالجهاد باللسان باب من ابواب الجهاد يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ "سورة الانفال" ، وجهادك بالمال باب من ابواب الجهاد وان كان ما تعطيه قليل ولكنه عند الله كثير ، وقد قال رسول الله ﷺ (لاتحقرن من المعروف شيئا) والصدقة الجهادية وان كانت قليلة على حسب طاقة المتبرع ولكن الله يربيها عنده حتى تكون يوم القيامة كجبل احد كما ورد في الحديث الشريف والله اعلم.

علاقة القائد بجنده

المجاهد
ابو غفران النقشبندي

أولا: علاقة القادة بالجند واتباع الخطط المرسومة

١- الترابط بين القادة والجند واتباع الخطط المرسومة من الأمور المهمة في تحقيق النصر على العدو بعد توفيق الله تعالى.



ولبيان هذه العلاقة ينبغي أن نذكر - بشيء من الإيجاز - بعض ما يجب على القائد نحو جنده، والعكس فيما يلي:

على القائد تقوى الله والحرص على نفسه وجنده من الوقوع في المعاصي صغيرها وكبيرها، والحرص على فعل الطاعات من الفرائض، والنوافل.

عن بريدة ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا)

٢- يجب على القائد أن يتحرى العدل في التعامل مع جنده.

يدل على ذلك:

أ- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ "سورة النحل".

فالعدل مأمور به والقادة يدخلون في الأمر.

ب- عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (إن المقسطين عند الله على منابر عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) «صحيح مسلم بشرح النووي».

فمن أقام العدل بين جنوده ملكهم، وتألف قلوبهم، وترابطوا أجساما وقلوبا وسمعا وطاعة، ونفذوا كل ما يطلب منهم، وبالعكس تنكسر قلوبهم وينحل ترابطهم فيخذلونه عند الحاجة إليهم.

٣- ينبغي للقائد مشاورة أهل الرأي منهم.

قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ "سورة آل عمران".

ففي المشورة تطييب لقلوبهم واستفادة من خبراتهم في القتال.

٤- الاهتمام بشؤون الجند ومراعاتهم، والرفق بهم، والمحافظة على أرواحهم فلا يعرضهم لما فيه الهلاك.

وإذا شعر الجند بهذا الاهتمام من القائد

كانت العلاقة بينهم وبين قائدهم أكثر ترابطًا وقوةً، وكانوا لتنفيذ الأوامر الصادرة لهم من قائدهم أسرع وأتقن.

ثانيا: في جانب الجند:

١- يلزم الجند طاعة قائدهم ما لم يأمرهم بمعصية يدل على ذلك ما يلي:



أ- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾"سورة النساء".

فالأمر في الآية عام لجميع المؤمنين ومنهم الجند مع القائد.

ب- عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني).« رواه البخاري »

ج- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)«رواه البخاري».

ومما تقدم يتضح أن طاعة القائد واجبة ما لم يأمر بمعصية، وبطاعته يتحقق النصر بإذن الله ويسير الجند على الخطط المرسومة من قبل القادة.

وعدم طاعة القائد وعدم الالتزام بالخطط المرسومة منه تؤدي إلى الهزيمة والفوضى في صفوف الجند فيسهل على العدو تمزيقهم والقضاء عليهم.

وما أصاب المسلمين في غزوة أحد أقوى دليل على خطورة معصية القائد، وعدم اتباع الخطط المرسومة منه، حيث خالف الرماة أمر النبي ﷺ فظهر المشركون على المسلمين وسقط منهم سبعون شهيدا«صحيح البخاري».

٢- ومما يلزم الجند النصح للقائد.

يدل على ذلك ما جاء عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (الدين النصيحة قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)« صحيح البخاري».

وجه الدلالة: أن قائد الجند داخل في أئمة المسلمين فيجب النصح له، ولأنهم بنصحه ينصحون للمسلمين، ولأنه يدافع عنهم فإذا نصحوه كثر دفعه عنهم.

فإذا تحققت هذه الأمور بين القائد والجند حصل الترابط والتآلف بينهم، وساد الاحترام، وعرف كل منهم ما يجب عليه، ومن ثم يكون النصر حليفهم والتفوق على العدو نصيبهم، بإذن الله عز وجل، والله أعلم.

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

١ . قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات بعد الانسحاب المزعوم للقوات الامريكيه وللفترة من ١ ت١ ٢٠٠٩ م ولغاية ٧ ت١ ٢٠٠٩م وفي ما يلي جانب منها:

أ . قاطع بغداد الأول :

• تدمير كاسحة الغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الاولى / الفصيل الثالث / السرية الثانية / الفوج الاول / اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الثالث / اللواء ٦٣.

ب . قاطع بغداد الثاني :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الاول / الفوج الثاني / اللواء ١٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي في مطار صدام الدولي بصاروخ نوع طارق ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٨.

ج . قاطع بغداد الثالث :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني/ السرية الثانية / الفوج الثاني / اللواء ٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الاول / اللواء ٧٨.

د . قاطع الأنبار :

• تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الثاني / السرية الاولى / الفوج الثالث / اللواء ٥٥ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الاول / اللواء ٤٣.

هـ . قاطع ديالى :

• تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تدميرا كاملا، تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الثاني / السرية الاولى / الفوج الاول/ اللواء ٩٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٥.

و. قاطع صلاح الدين :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الاول/ اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢٠.



ز . قاطع التأميم الأول :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الأولى/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٨٠.

ح . قاطع التأميم الثاني :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الاولى / الفصيل الثاني / السرية الثانية/ الفوج الاول / اللواء ١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث اللواء ٦٨.

ط . قاطع نينوى :

• استهداف مروحية للعدو الأمريكي بصاروخ السديد مما اضطرها إلى الهبوط الاضطراري بحسب شهود العيان ، تنفيذ : كتيبة مقاومة الطائرات .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني/ اللواء ٤٠.

٢. العمليات الجهادية للفترة من ٨ ت١ ٢٠٠٩ م ولغاية ١٥ ت١ ٢٠٠٩م وفي ما يلي جانب منها:

أ . قاطع بغداد الأول :

• استهداف مروحية للعدو الأمريكي بصاروخين السديد مما اضطرها إلى الهبوط الاضطراري بحسب شهود العيان ، تنفيذ : كتيبة مقاومة الطائرات .

• قصف مقر للعدو الأمريكي في المنطقة الخضراء بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الثاني / اللواء ٢.

ب . قاطع بغداد الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/ السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني / اللواء ٢٥.

ج . قاطع بغداد الثالث :

• تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل و إصابة من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الأولى / الفصيل الأول / السرية الاولى / الفوج الأول / اللواء ٧ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة وتمت إصابة الهدف بدقة بحسب الرصد وشهود العيان : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩.

د . قاطع الأنبار :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / السرية الثانية /الفوج الثالث / اللواء ١.



• قصف مقر العدو الأمريكي في القاعدة الجويه بصاروخين نوع كراد، وتمت إصابة الهدف بدقة بحسب الرصد وشهود العيان : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الاول/ اللواء ٢٢.

هـ . قاطع ديالى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة وتمت إصابة الهدف أصابه مباشره : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٤٤.

و. قاطع صلاح الدين :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة/ الفصيل الاول / السرية الاولى/ الفوج الثاني / اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٩٠.

ز. قاطع التأميم الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الثالث / السرية الثانية / الفوج الثالث / اللواء ٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥١.

ح . قاطع التأميم الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ٩٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٩.

ط . قاطع نينوى :

• تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تدميرا كاملا، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثاني / السرية الاولى / الفوج الثالث/ اللواء ٤٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٥.

٣. العمليات الجهادية للفترة من ١٦ ت١ ٢٠٠٩ م ولغاية ٢٢ ت١ ٢٠٠٩م وفي ما يلي جانب منها

أ. قاطع بغداد الأول :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/ السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٦٣.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الثالث / اللواء ٧٤.

ب. قاطع بغداد الثاني :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ : الحضيرة الاولى / الفصيل الاول / الفوج الثاني / اللواء ٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ١٧.

ج. قاطع بغداد الثالث :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد وتمت إصابة الهدف: تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٥٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٢.

د. قاطع الأنبار :

• تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / السرية الثانية/ الفوج الثاني / اللواء ٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة وتمت إصابة الهدف بدقة : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣١.

هـ. قاطع ديالى :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الاول / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٩٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد وتمت إصابة الهدف: تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٨٤.

و. قاطع صلاح الدين :

• استهداف مروحية للعدو الأمريكي بصاروخين نوع السديد مما اضطرها إلى الهبوط الاضطراري بحسب شهود العيان ، تنفيذ : كتيبة مقاومة الطائرات.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الأول / اللواء ٧٥.

ز. قاطع التأميم الأول :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٢٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٨٠.

ح. قاطع التأميم الثاني :

• تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل و جرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الثاني/ السرية الثانية / الفوج الثاني/ اللواء ١١ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٦٨.

ط. قاطع نينوى :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الثاني / اللواء ٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الاولى / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢٨.

٤ ـ العمليات الجهادية للفترة من ٢٣ ت١ ٢٠٠٩ م ولغاية ٣١ ت١ ٢٠٠٩م وفي ما يلي جانب منها:

أ ـ قاطع بغداد الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الأولى/ الفصيل الاول / السرية الثالثة / الفوج الاول / اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٥٨.

ب ـ قاطع بغداد الثاني :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني / اللواء ٢٥.

ج ـ قاطع بغداد الثالث :

• استهداف مروحية للعدو الأمريكي بصاروخين نوع السديد مما اضطرها إلى الهبوط الاضطراري بحسب شهود العيان ، تنفيذ : كتيبة مقاومة الطائرات.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٧٨.

د ـ قاطع الأنبار :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الأول / اللواء ٢٢.

هـ ـ قاطع ديالى :

• تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الأولى / الفصيل الاول / السرية الثانية / الفوج الثالث / اللواء ٤٤ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٧١.

و ـ قاطع صلاح الدين :

• قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول/ اللواء ٦.



ز ـ قاطع التأميم الأول :

• تدمير ناقلة جنود هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل و جرح من كان فيها ، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني/ السرية الاولى / الفوج الثالث / اللواء ٨ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٥١.

ح ـ قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع طارق : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار١٢٠ ملم ، تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الاول / اللواء ٩٩.

ط ـ قاطع نينوى :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الثالث / الفوج الثالث / اللواء ٤٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد : تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٥.

الاحترام

المجاهد
الدكتور عبد الصمد النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد :- فان أولى الناس بالاحترام والتوقير من كان حظه من الشرع أوفر، ونصيبه من العمل الصالح أكبر، قال رسول الله ﷺ : (إن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما، ويضع به آخرين) وذلكم هو ميزان التقديم والتكريم.

وصاحب خلق (الاحترام) يُجِلُّ العلم وأهله، ومن احترامك للعالم أن تستشعر مهابته. روى البخاري أن حذيفة حدّث حديثا عن الفتن، فأراد التابعون أن يسألوه، قالوا:(فهبنا حذيفة أن نسأله).

وقد كان هذا شأن الصحابة مع رسول الله ﷺ. ففي مرة أرادوا أن يسألوه عمن قضى نحبه، من المقصود به في قوله تعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ، قالوا لأعرابي: سله عمن قضى نحبه من هو؟ يقول الراوي: وكانوا لا يجترئون على سؤاله، يوقرونه ويهابونه.

وفي حديث سجود السهو أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين بدل أربع، فظن بعض الصحابة أن الصلاة قصرت، يقول أبو هريرة رضي الله عنه (وفي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يكلماه) وكان رسول الله ﷺ استحثهم على السؤال فقال: (سلوني - فهابوه أن يسألوه) فأرسل الله جبريل على صورة آدمي ليسأله، ولكي يتعلموا دينهم.

ومن احترام العلماء عدم الخوض معهم في نوادر المسائل، فقد نهى رسول الله ﷺعن الأغلوطات، قال الأوزاعي : (الأغلوطات شداد المسائل وصعابها)، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :(لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء أو تماروا به السفهاء ولا لتحيزوا به المجلس فمن فعل ذلك فالنار النار) «المستدرك على الصحيحين»، فليحذر الذين يسألون ليجادلوا، أو ليختبروا، لا ليتعلموا. فإن شأن أمة محمد ﷺ التوقير والإجلال للعلم وأهله، فخلق الاسلام يدعو الى ان نجل الكبير ونرحم الصغير وان نعرف لعالمنا حقه.

وكما وجب الاحترام للعالم، فإن للمتعلم حقه من التوقير والإكرام، يروي الامام أحمد رحمه الله في حديث وفد عبد القيس أن رسول الله ﷺ أنزلهم ضيوفا على الأنصار: فلما أن أصبحوا، قالوا: كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم، وضيافتهم إياكم؟. قالوا: خير إخوان: ألانوا فرشنا، أطابوا مطعمنا، وباتوا وأصبحوا يعلّموننا كتاب ربنا، وسنة نبينا ﷺ . وأوضح من ذلك ما جاء عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عن رسول اللَّهِ ﷺ قال:(سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فإذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لهم مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رسول اللَّهِ ﷺ وَاقْنُوهُمْ قلت لِلْحَكَمِ ما اقْنُوهُمْ قال عَلِّمُوهُمْ) ، فليستوص العلماء بطلابهم خيرا، فإن ذلك يزيد المتعلمين توقيرا وتقديرا لمربيهم ومعلميهم.

وإن من أحوج ما ينبغي التذكير به احترام ذوي سابقة الخير، فقد كان من وصية عمر رضي الله عنه - قبل وفاته - (أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا، أن يعرف لهم حقهم، وأن يحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرا - الذين تبوؤا الدار والإيمان - أن يقبل من محسنهم، ويعفو عن مسيئهم).

فتجاوز عن زلة من سبقوك في ميدان الدعوة والجهاد، واحفظ لهم قدرهم ولا تنس لهم فضلهم.

عن سيدنا أنس رضي الله عنه أن جريرا بن عبد الله كان يخدمه - مع أنه أكبر منه سناً - لأن جريرا هذا لم

ينس إكرام الأنصار لرسول الله ﷺ ، فقال: (لا أجد أحدا من الأنصار إلا أكرمته).

عن هِشَام بن زَيْدٍ رضي الله عنه قال سمعت أَنَسَ بن مَالِكٍ رضي الله عنه يقول : مَرَّ أبو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنهما بِمَجْلِسٍ من مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فقال ما يُبْكِيكُمْ قالوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النبي ﷺ مِنَّا فَدَخَلَ على النبي ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قال فَخَرَجَ النبي ﷺ وقد عَصَبَ على رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ قال فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ولم يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذلك الْيَوْمِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عليه ثُمَّ قال أُوصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي وقد قَضَوْا الذي عليهم وَبَقِيَ الذي لهم فَاقْبَلُوا من مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عن مُسِيئِهِمْ.«رواه البخاري» .

فحين يتربى أبناء الأمة على إكرام ذوي السبق في الخيرات، والأقدمية في خدمة الإسلام، عندئذ يعم الوفاء بين الأجيال.

ومن صور الاحترام المحمودة أن يُكرِمَ الصغيرُ من هو أكبر منه سنا، أو أكثر منه فضلا، فإن ابن عمر رضي الله عنه لما عرف جواب سؤال رسول الله ﷺ عن الشجرة التي تشبه المسلم لم يُجب، يقول: (فأردت أن أقول هي النخلة، فنظرت فإذا أنا أصغر القوم، فسكتُّ)«رواه البخاري» وعن بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (البركة مع أكابركم) «المستدرك على الصحيحين» ، والكبير في قومه لا يليق أن يقابل بغير الإكرام ، وعن بن عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ (إذا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ)«رواه ابن ماجه» .

ومِن كرم المؤمن احترامه لمن سبق أن أحسن إليه، فإن رسول الله ﷺ لم ينس لبعض المشركين ما كان لهم من دور في الذب عنه وعن دعوته.

حتى العرب في جاهليتهم كان من الأخلاق المحمودة لديهم: الوفاء والاحترام لمن أحسن إليهم، فقد روي أن رجلا من المشركين مِثْل عروة بن مسعود لما أغلظ له أبو بكر القول في مفاوضات صلح الحديبية، لم يجبه بشيء؛ لما لأبي بكر رضي الله عنه عليه من جميل سابق لم يكافئه عليه بعد، فلذلك قال: (أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها، لأجبتك) وفي حديث صحيح: (من صنع إليكم معروفا فكافئوه)«رواه ابن حبان». وأدنى ما تكافئ به المحسن إليك أن توقره وتحترمه.

وكل مؤمن حري بالاحترام فلا يُقام من مجلسه ليجلس غيره. وتجب ضيافته. وتشرع مشاورته. ويُشكر على المعروف، وتُؤدَّى إليه حقوقه غير متعتع، ونقابله بطلاقة الوجه، وندخل السرور إلى قلبه.

والإنسان بطبعه يحب أن يقابل بالاحترام والإكرام، ويطلب من ربه أن يكرمه.

جاء في دعاء النبي ﷺ : (اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا و لا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا)، ألا خابت أمة لا تتبادل خلق الاحترام والتوقير وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

إن من كان في نفسه حقيرا قد لا يقابل الآخرين بالاحترام، والإكرام، والذي يحترم نفسه يُتوقع من مثله أن يحترم الآخرين المستحقين للاحترام.

والمتطلع الى جيش رجال الطريقة النقشبندية يجد ان الخلق المحمدي قد تجسد في افراده من الاحترام والتوقير والطاعة وكل ذلك لانهم على قلب رجل واحد فتراهم اشداء على الكفار رحماء بينهم قد سطروا اروع البطولات في سوح الوغى واظهروا مُثُل الاخلاق المحمدية في تعاملهم فهم بفعلهم هذا قد ربطوا الحاضر بالماضي المجيد ، مَن تعامل معهم لايسعه الا ان يقول هؤلاء هم البقية الباقية من الاولين ويستذكر قول النبي الكريم ﷺ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ من أُمَّتِي ظَاهِرِينَ على الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ من خَذَلَهُمْ حتى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ «صحيح مسلم».وصلى الله على سيد الاولين والاخرين سيدنا محد الطاهر الامين وعلى آله الطيبين وصحابته الميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

كُنْ... كالجَمَلِ الأَنِفِ

المجاهد
ابو تراب النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين وبعد : فاعلم أخي المجاهد النقشبندي وكل مجاهد شريف أيدك الله بنصره إن من أسباب النصر والظفر بالعدو هو طاعة الله وطاعة رسوله ، قال الله تعالى ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ "سورة الحج" بين الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه أقسم لينصرن من ينصره ومعلوم أن نصر الله إنما هو بإتباع ما شرعه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ونصرة رسله وإتباعهم ونصرة دينه وجهاد أعدائه وقهرهم حتى تكون كلمته جل وعلا هي العليا وكلمة أعدائه هي السفلى ثم اعلم أخي المجاهد إن من اوجب العبادات عليك في ساحة الجهاد هو طاعة الأمير ، عن عبد اللَّهِ ﷺ عن النبي ﷺ قال : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ على الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ما لم يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فإذا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فلا سَمْعَ ولا طَاعَةَ «صحيح البخاري» واعلم أخي المجاهد إن في طاعتك لأميرك الظفر وفي معصيتك له الخذلان والخسران في الدنيا والآخرة ، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ عن النبي ﷺ قال : من أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِعْ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي «صحيح مسلم» فهل ترجو الفوز على عدوك بمعصية الله ورسوله ، فالطاعة واجبة وحتمية عليك فلا مفر منها بأي ذريعة كانت عن النبي ﷺ قال : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ ، «صحيح البخاري» قال العلماء ﷺ (رأسه كزبيبة) كناية عن قلة العقل فانظر إلى أميرك هل هو قليل العقل ؟ فان كان كذلك فعليك السمع والطاعة وان لم يكن كذلك فما هي حجتك إمام الله ورسوله ؟

عن عَلْقَمَةَ بن وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ عن أبيه قال سَأَلَ سَلَمَةُ بن يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقال يا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إن قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا فما تَأْمُرُنَا فَأَعْرَضَ عنه ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عنه ثُمَّ سَأَلَهُ في الثَّانِيَةِ أو في الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بن قَيْسٍ فقال رسول اللَّهِ ﷺ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عليهم ما حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ «صحيح مسلم» فانظر أخي العزيز هل أميرك أخذ حقه منك ولم يعطك حقك ؟ فان كان كذلك فعليك السمع والطاعة وان لم يكن كذلك فما هي حجتك أمام الله ورسوله ؟

عن أبي سَلَّامٍ قال قال حُذَيْفَةُ بن الْيَمَانِ قلت يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كنا بِشَرٍّ فَجَاءَ الله بِخَيْرٍ فَنَحْنُ فيه فَهَلْ من وَرَاءِ هذا الْخَيْرِ شَرٌّ قال نعم قلت هل وَرَاءَ ذلك الشَّرِّ خَيْرٌ قال نعم قلت فَهَلْ وَرَاءَ ذلك الْخَيْرِ شَرٌّ قال نعم قلت كَيْفَ قال يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ ولا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ في جُثْمَانِ إِنْسٍ قال قلت كَيْفَ أَصْنَعُ يا رَسُولَ اللَّهِ إن أَدْرَكْتُ ذلك قال تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ . «صحيح مسلم»

فانظر أخي المجاهد الكريم هل أميرك رجل قلبه قلب الشياطين في جثمان انس وهل ضرب ظهرك واخذ مالك ؟ فان كان كذلك فعليك السمع والطاعة بأمر حبيبك رسول الله ﷺ فان لم يكن كذلك فما هي حجتك أمام الله ورسوله يوم القيامة ؟

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال قال رسول الله ﷺ الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها ، ولكل حق ، فآتوا كل ذي حق حقه وإن أمرت عليكم عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه فإنه لا دنيا له ولا آخره بعد إسلامه.

انظر أخي المجاهد الصابر الى قوله ﷺ (فان خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) فان فيه دلالة واضحة على أن الإسلام اعز من النفس لذا يجب على المسلم أن لا يذل دين الله بل عليه أن يقدم الغالي والنفيس من اجل إعزاز دينه فأين المجاهد الذي يتحرى الذرائع للتملص من طاعة أميره أين هو من هذا الكلام أليس عدم الطاعة فيه خذلان للإسلام والمسلمين فأين هو من قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ

الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالأَنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ "سورة التوبة" . ففي هذه الآية مبايعة وبشرى وفوز عظيم فالمبايعة حصلت بين المؤمنين ورب العزة وأنت أيها المجاهد احد هؤلاء المؤمنين والمبايعة حاصلة معك فإذا كان كذلك فلماذا تبخل بنفسك أن تعطيها لمن اشتراها منك بثمن لا مثيل له في الدنيا وهي الجنة التي قال الله عنها في الحديث القدسي ، قال رسول اللَّهِ ﷺ قال الله تعالى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ ما لَا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ فاقرؤوا إن شِئْتُمْ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ «صحيح البخاري» ، ولماذا تمسك بمالك الذي تدعيه وهو في الحقيقة ملك رب العزة ، اليس الله قد اشترى منك مالك بان يعطيك الجنة ؟ فلماذا هذا الامساك ؟!! اتمسك مال الله عن الله !! حقا ان هذا لشيء عجاب !!

فيا اخي المجاهد الكريم لاذريعة لك في عدم طاعة اميرك مهما كلفك من امر لذا عليك الطاعة في جميع امرك وان تعطلت حياتك اليومية فانك في ارض الجهاد وجهادك هو الفرض المقدم على جميع الفروض فان عصيانك لاميرك هو طاعة لابليس واعوانه وهو عدو الله وعدوك فانتبه لما سيؤول اليه امر معصيتك فتحمل وزر عملك وما سيتسبب به ووزر من يتبعك ؟ واعلم ان حبيبك رسول الله ﷺ قد اوصاك في خطبة الوداع بالطاعة وان تكون كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد كما جاء في الحديث الشريف عن الْعِرْبَاضَ بن سَارِيَةَ ﷺ يقول وَعَظَنَا رسول اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ منها الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ منها الْقُلُوبُ فَقُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هذه لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا قال قد تَرَكْتُكُمْ على الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عنها بَعْدِي إلا هَالِكٌ من يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ من سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عليها بِالنَّوَاجِذِ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ«سنن ابن ماجه». قيل الأنف الذي عقره الخطام وإن كان من خشاش أو برة أو خزامة في أنفه فمعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع فهو ذلول منقاد ، وقيل الجمل الأنف الذليل المؤاتي الذي يأنف من الزجر ومن الضرب ويعطي ما عنده من السير عفوا سهلا كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به لذا أقول فلنقل جميعا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ولنقتدى بصحابة رسول الله ﷺ في طاعتنا لله ورسوله فقد ضربوا اروع الامثلة في الطاعة منها ماجاء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رَواحة أتى النبي ﷺ وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغ النبي ﷺ من خطبته فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له زادك الله حِرْصاً على طواعية الله وطواعية رسوله «اسد الغابة» لعل الله أن لا يؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا وان لا يحمل علينا إصرا كما حمله على الذين من قبلنا ، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال لَمَّا نَزَلَتْ على رسول اللَّهِ ﷺ لِلَّهِ ما في السماوات وما في الأرض وَإِنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُمْ أو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ من يَشَاءُ وَاللَّهُ على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ قال فَاشْتَدَّ ذلك على أَصْحَابِ رسول اللَّهِ ﷺ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ بَرَكُوا على الرُّكَبِ فَقَالُوا أَيْ رَسُولَ اللَّهِ كُلِّفْنَا من الْأَعْمَالِ ما نُطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ وقد أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هذه الْآيَةُ ولا نُطِيقُهَا قال رسول اللَّهِ ﷺ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كما قال أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ من قَبْلِكُمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا بَلْ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ قالوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فلما اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بها أَلْسِنَتُهُمْ فَأَنْزَلَ الله في إِثْرِهَا آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إليه من رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بين أَحَدٍ من رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فلما فَعَلُوا ذلك نَسَخَهَا الله تَعَالَى فَأَنْزَلَ الله عز وجل لَا يُكَلِّفُ الله نَفْسًا إلا وُسْعَهَا لها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا ما اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إن نَسِينَا أو أَخْطَأْنَا قال نعم رَبَّنَا ولا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كما حَمَلْتَهُ على الَّذِينَ من قَبْلِنَا قال نعم رَبَّنَا ولا تُحَمِّلْنَا ما لَا طَاقَةَ لنا بِهِ قال نعم وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لنا وَارْحَمْنَا أنت مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا على الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال نعم «صحيح مسلم» .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

النقشبندية

عز الأمة بما عز به أولها

المجاهد
الدكتور ابو احمد النقشبندي

الحمد لله الذي عز الاسلام والمسلمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .

اما بعد: فالمتطلع إلى حال الأمة اليوم بعين المخلص المشفق، يتأكد له أن لا عِزَّ لها إلا بما عزَّ به أوَّلها، ولا فلاح لأبنائها إلا بالعودة إلى الجذور الضاربة في عمق التاريخ، الذي بدأ مع إشراقة القرون الثلاثة الأولى ببعثة النبي ﷺ وهو القائل ((خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم)) «فتح الباري». وبالوقوف على مواطن الداء وأسباب الضعف والوهن الذي أصابها، والذي جعل عدوها يستفحل في غِيه ويتمادى في طغيانه بعد أن هان عليه أمرها، ندرك أن ذلك عائد إلى التخلي عن أسباب عزة الأوائل. وليجدنَّ المنصفُ أن رسول الله ﷺ حين بعثه الله بشيراً ونذيراً كان الناس فوضى لا سُراة لهم، قد فرَّقتهم الأهواء والفتن، وشرذمتهم العقائد الفاسدة، إذ هم بعيدون عن الإيمان، فقام بما آتاه الله من الحكمة والموعظة الحسنة يدعوهم إلى الإيمان والدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده، وجعله شرطاً لقبول الأعمال الصالحة، ويعلمهم العقيدة الصحيحة المبنية على توحيد الله تعالى وعدم الاشراك به شيئاً، ونبذِ العقائد المضلّلة الفاسدة. وخلال ثلاثة عشر سنة لم يترك رسول الله ﷺ جهداً إلا بذله في جمع الكلمة على الايمان وتوحيد الرب، وجرى بذلك مجرى الأنبياء من قبله، من آدم أولِ الأنبياء عليه السلام إلى عيسى بن مريم عليهِ السلام، فمَنَّ الله تعالى عليه بدخول الناس أفواجاً في الإسلام، وأيَّده بأصحابه الكرام الذين اهتدوا بهدي نبيهم ﷺ ، واقتدوا به واقتفوا آثاره، واستمروا على ذلك بعد وفاته، فتوحدوا بوحدة العقيدة، يناصرون الدين، ويبذلون في سبيل إعلاء راية التوحيد الغالي والنفيس، لا يثنيهم عن مقصدهم مشوِّش ولا مغرضٌ، ولا يخافون في الله لومة لائم، فنصرهم الله وأعزَّهم، وتوسعت على أيديهم رقعة الخير، وعمَّ النور بقاعاً كثيرة، وازداد عدد المؤمنين، فامتدّ الإسلام شرقاً وغرباً، حتى وصل أسوار الصين بالكلمة الطيبة والبرهان المؤيد والتوفيق الربَّاني؛ فنعموا بالحب والإخاء في ظل وحدة العقيدة، والالتفاف حول نهج النبوة، والابتعادِ عن الأهواء المردية والعقائد الردية، فوقاهم ربُّهم مصارع السوء، وجنبهم أسبابَ الفرقة والشرذمة وإشعال فتيل الخصومة وزرع بذور الشقاق.

ولما برزت في أواخر زمن الصحابة رضي الله عنهم أهواء ونحلٌ رديئة تخالف المنهج السليم، كعقيدة القدرية والجبرية والمرجئة، قام من كان بقي من الصحابة رضي الله عنهم بالرد عليهم والإنكار، ونصرة الدين، بإمالة أسباب الهوان والذل، ففي الأمر بالمعروف وإنكار المنكر حياة الدين وحفظه. هكذا حافظ الصدر الأول على التماسك والوحدة حول العقيدة الحقة، رغم بروزِ أدعياء ضلال، وذلك بنصرة الدين، والردِ علىَ المخالفين ووأد الفتنة في المهد.وتوالت السنون والعلماء الأعلام يحافظون على أسباب الوحدة والنصرة والعزة، يذودون عن هذا الدين، فها هو الإمام أبو حنيفة رحمه الله يسافر عشرين سنة ونيفاً إلى مجالس المبتدعة يفضهم بالبراهين نصرةً للدين، وكذلك فعل الشافعي رحمه الله وسائر الأعلام.فما أحوجنا اليوم إلى التمسك بسيرة الأوائل، والالتفاف حول نهج القرآن والعملِ على نشر المفاهيم السليمة، وتقويضِ أسباب الذل والهوان ونبذ التفرقة والخلافَ كما هو اليوم دأب جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية، فعلينا بالجد والاجتهاد في التمسك بهذا الجيش كي نبين الحق وننشر الهدى ونتمسك بهذا الدين ونعمل بالمهمة العظيمة التي فيها نصر الدين. وبذلك يكون عزُّنا ونصرنا، فنستعيد أمجاد الماضي لنبني أمجاد المستقبل. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ "سورة محمد".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الاستعداد للشهادة

المجاهد
ابو كريم النقشبندي

الحمد لله بغية الشاهدين والصلاة والسلام على سيدنا إمام المجاهدين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغر الميامين والتابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فان الموت قدر محتوم على كل مخلوق، والشهادة أسمى صور الموت يصطفي الله لها من يشاء، والمؤمن مأمور على كل حال بالاستعداد للموت، فمن كانت أمنيته الشهادة كان أولى بالاستعداد، وأحرى بالتطلع لاصطفاء الله له . فليس كل من مات في ساحة الوغى شهيدا فالشهادة رزق كباقي الأرزاق وكرم يمنه الله على بعض عباده من كان يستحقها وأعطى حقها، فرب رجل مات على فراشه وسط أهله يرفعه الله بنيته في أعلى مقامات الشهادة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فهكذا تربينا على أيدي مشايخنا وعلمائنا الكرام ﷺ قبل وبعد أن جاء الاحتلال الغاشم ودنس بلادنا بأن كل عمل وان كان صغيرا بالنية الخالصة يكون طريقا للنصر والفتح المبين إن شاء الله تعالى فلذلك نرى قيادة جيش رجال الطريقة النقشبندية تحث على هذه المعاني تتقف وتدعو لها ولا تنتقص من جهد احد وان كان متواضعا والسؤال هنا:

كيف نستعد للشهادة ونتهيأ لها لنكون من أهلها حقا؟ لعل الله يرزقنا الشهادة في أي صورة من صورها.

أول العُدة للشهادة: هي التوبة الصادقة، وقد ورد في الحديث: ((يَضْحَكُ الله إلى رَجُلَيْن يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هذا في سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ الله عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ)) «صحيح البخاري »، فليس غريبا أن ينال الشهادة من كان له ماض جاهلي تاب منه، وقد رأيت نماذج معاصرة من صدق حديثي الهداية.

ولا بد في الاستعداد للموت في سبيل الله أن يستتبع التوبة إصلاحُ العمل، وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: (إذا أَمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرْ الصَّبَاحَ وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ وَخُذْ من صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) «رواه البخاري»، يقول ابن حجر رحمه الله في شرح الحديث: (أي اعمل ما تلقى نفعه بعد موتك، وبادر أيام صحتك بالعمل الصالح، فإن المرض قد يطرأ فيمنع من العمل، فيُخشى على من فرط في ذلك أن يصل إلى المعاد بغير زاد) «فتح الباري» .

كما جاء في تعليل النهي عن تمني الموت، قوله ﷺ: ((لَا يَتَمَنَّى أحدكم الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ)) «رواه البخاري»

وقوله: يستعتب أي يسترضي الله بالإقلاع والاستغفار، والاستعتاب طلب الإعتاب، والهمزة للإزالة، أي يطلب إزالة العتاب ، وفي بيان توفيق الله للعبد إلى حسن الخاتمة يقول رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، فقيل: وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت). «رواه الترمذي»

وإن الإكثار من ذكر الموت والحساب ليجدد الدافع لإصلاح العمل، ولعل الله يستعملنا في طاعته، ويحسن خاتمتنا.

لا شهادة بغير تضحية،لا يثبت لامرئ صدق سعيه للشهادة بغير التضحية؛ لأن الجهاد يكون بالنفس والمال، وكلاهما يحتاج إلى جود وتضحية، فمن لم يعد نفسه ليقدم ويعطي فكيف يحلم بالجنة؟! ورد عن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه أنه جاء لمبايعة النبي ﷺ، فأراد أن يستعفي من الالتزام بشرطين من شروط البيعة، فقال: ((أَمَّا اثنتان فَوَاللَّهِ ما أُطِيقُهُمَا الْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا انه من وَلَّى الدُّبُرَ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ فَأَخَافُ ان حَضَرْتُ تِلْكَ جَشِعَتْ نفسي وَكَرِهَتِ الْمَوْتَ وَالصَّدَقَةُ فَوَاللَّهِ مالي الا غُنَيْمَةٌ وَعَشْرُ ذودهن رَسَلُ أهلي وَحَمُولَتُهُمْ ـ)) «مسند الامام احمد» .

فعلل خوفه من الجهاد بالخوف من وقوعه في كبيرة الفرار، وعلل خوفه من الصدقة بقلة ما يملكه، فقبض رسول الله ﷺ يده، ثم حركها وقال: (فلا جهاد ولا صدقة، فبما تدخل الجنة إذاً؟!) يقول الصحابي: (فبايعت عليهن كلهن) «مسند الامام احمد» فالمسألة جد ولا تحتمل المساومة و لا التنازل.

ولا تضحية بغير جرأة، ولذلك عُدّ من الشهداء من قُتل دون دمه، أو عرضه، أو ماله، كما في الحديث: (من قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) «صحيح البخاري» . لتبقى روح رفض الظلم ومقاومته حية في النفوس، فإن لم يُرزق صاحبها الشهادة لم يفته أجرها ـ بإذن الله ـ.

ثم كيف تحمل اسم المجاهد بغير بذل الجهد؟! إذ أن الجهاد بذل أكبر الطاقة وأقصى الجهد وغاية الوسع في نصرة الإسلام، ويمثل هذا المعنى الحديث النبوي الشريف الذي يرويه ابن ماجه : (خَيْرُ مَعَايِشِ الناس لهم رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللَّهِ وَيَطِيرُ على مَتْنِهِ كُلَّمَا سمع هَيْعَةً أو فَزْعَةً طَارَ عليه إِلَيْهَا يَبْتَغِي الْمَوْتَ أو الْقَتْلَ مَظَانَّهُ).

وصورة أخرى للمجاهد الجاد في طلب الشهادة من غزوة خيبر حيث قُتل عامر بن الأكوع ﷺ ـ خطأ ـ بارتداد سيفه على ركبته، فقال بعض الصحابة: (حبط عمله) ـ لظنهم أنه قتل نفسه ـ فذهب أخوه سلمة بن الأكوع ﷺ يسأل رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : (إِنَّ له لَأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بين إِصْبَعَيْهِ إنه لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بها مثله) «صحيح البخاري». قال ابن دريد: رجل جاهد أي جاد في أموره، وقال ابن التين: الجاهد من يرتكب المشقة" «فتح الباري» ، وكانت شهادة من رسول الله ﷺ على نيله أجر القتل في سبيل الله، وأجر الجد و النشاط فيه رغم المشقة، وهذا شأن المتحفزين للشهادة.

وصورة أخرى من غزوة أحد لأنس بن النضر الذي لم يُكتب له حضور غزوة بدر، فعاهد ربه أن يعوض ما فاته: (فعن ثابت عن أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر وقال تغيبت عن أول مشهد شهده النبي ﷺ والله لئن أراني الله قتالا ليرين ما أصنع فلما كان يوم أحد انهزم أصحاب النبي ﷺ وأقبل سعد بن معاذ ﷺ يقول أين أين فوالذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد قال فحمل فقاتل فقاتل فقتل فقال سعد والله يا رسول الله ما أطقت ما أطاق فقالت أخته والله ماعرفت أخي إلا بحسن بنانه فوجد فيه بضع وثمانون جراحة ضربة سيف ورمية سهم وطعنة رمح فأنزل الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) «صحيح ابن حبان» .

وفي وصف شدة قتاله في أحد: (قال سعد بن معاذ ﷺ : فما استطعت يا رسول الله ما صنع...ودل ذلك على شجاعة مفرطة في أنس بن النضر؛ بحيث أن سعد بن معاذ مع ثباته يوم أحد وكمال شجاعته ما جسر على ما صنع أنس بن النضر) ﷺ ، فلا تدخر شيئا من وقتك أو جهدك دون أن تنصر دينك على ثغرة من الثغرات، لتكون من الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واستعدوا لمقام الشهادة.



ليس الموت هدفا لذاته، ولا ابتغاء مضان الموت انتحارا، ولا تمني الشهادة يأسا من الحياة، كما أنه ليس من الجبن أن تحتمي بخندق، ولا من التعلق بالحياة أن تستكمل الأسباب، ولا من الجرأة عدم التحرز من الأخطار.

بل إن مزيد يوم في عمر المسلم يزداد فيه طاعة، وينكأ فيه عدوا، ويغيظ به كافرا... ولقد عجب الصحابة ﷺ من رجلين أسلما معا، وكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر، فاستشهد المجتهد، ومات الآخر بعده بسنة، فرأى طلحة بن عبيد الله ﷺ أن الثاني دخل الجنة قبل صاحبه المجتهد، فقال رسول الله ﷺ : (من أي ذلك تَعْجَبُونَ قالوا يا رَسُولَ اللَّهِ هذا كان أَشَدَّ اجْتِهَاداً ثُمَّ اسْتُشْهِدَ في سَبِيلِ اللَّهِ وَدَخَلَ هذا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ فقال أَلَيْسَ قد مَكَثَ هذا بَعْدَهُ سَنَةً قالوا بَلَى وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ قالوا بَلَى وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا سَجْدَةً في السَّنَةِ قالوا بَلَى قال رسول اللَّهِ ﷺ فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ ما بين السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) «مسند الامام احمد» .

إن المستعد للشهادة حقا يكون قد وطن نفسه لما قد يُصيبه من البلاء، وروض نفسه على الصبر عن الفرار، ولو أدى به هذا الصبر إلى الموت، يروي البخاري رحمه الله أن نافعا رضي الله عنه سُئل: على أي شيء بايع الصحابة رسول الله ﷺ ؟ على الموت؟ قال: لا . بل بايعهم على الصبر، ويليه في صحيح البخاري حديث عن سلمة رضي الله عنه يثبت البيعة على الموت، فربط ابن حجر رحمه الله بين الروايتين ربطا لطيفا؛ فقال: (ولا تنافي بين قولهم بايعوه على الموت، وعلى عدم الفرار، لأن المراد بالمبايعة: ألا يفروا ولو ماتوا، وليس المراد أن يقع الموت ولا بد، وهو الذي أنكره نافع رضي الله عنه وعدل إلى قوله: بل بايعهم على الصبر؛ أي على الثبات، وعدم الفرار، سواء أفضى بهم ذلك إلى الموت أم لا) .

ويؤكد هذا المعنى أن أبا أمامه رضي الله عنه رجا رسول الله ﷺ ـ ثلاث مرات ـ في مواقف متفرقة، أن يدعو له بالشهادة، فكان رسول الله ﷺلا يزيد على أن يقول: (اللهم سلّمهم وغنّمهم) «صحيح ابن حبان» فالأصل أن حياة المسلم تزيد سواد المسلمين، وتقوي شوكتهم وتغيظ الكفار، ولكنه مع ذلك مهيأ للثبات، مستعد للصبر مهما عظم البلاء.

ومثل هذه التربية على الاستعداد للشهادة هي التي تجعل من ينشد الشهادة جريئا في الحق، كما في قوله ﷺ: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) «سنن ابو داود». ويعلّق الامام الغزالي رحمه الله على هذا المعنى فيقول: (ولما علم المتصلّبون في الدين أن أفضل الكلام كلمة حق عند سلطان جائر، وأن صاحب ذلك إذا قُتل فهو شهيد ـ كما وردت به الأخبار ـ قدموا على ذلك موطنين أنفسهم على الهلاك، ومحتملين أنواع العذاب، وصابرين عليه في ذات الله، ومحتسبين لما يبذلونه من مهجهم عند الله)، وبغير هذه النفسية تكون الأمة غثاء كغثاء السيل، وتكون نتيجة تلك الغثائية أن الله ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن .ولما سئل رسول الله ﷺ عن الوهن قال: (حب الدنيا وكراهية الموت) «سنن ابو داود».

وذلك الوهن هو الذي يجعل الأمة تستمرئ الذل وترضى بالدنية.

ثم كيف تكون قاصدا منزلة الشهداء إن لم تكن صادق التوكل على الله؟ يروي البخاري عن عائشة في أجر الصابر على الطاعون قوله ﷺ : (فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد) (صحيح البخاري) ثم يعلق ابن حجر رحمه الله فيقول: (صابرا أي غير منزعج ولا قلق. بل مسلما لأمر الله، راضيا بقضائه ـ و هذا قيد في حصول أجر الشهادة لمن يموت بالطاعون ـ ....وقوله: يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له ـ قيد آخر ـ) .

وملاك الأمر كله في الاستعداد للشهادة الإخلاص وتجريد النية من الشوائب.

وتأمل هذه الصورة من غزوة خيبر لرجل يقاتل المشركين: (رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقيل: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان" فأخبر رسول الله ﷺ أنه في النار؛ لما يعلم من نفاقه، وتبعه صحابي فوجده لم يصبر على جراحه فقتل نفسه، ولذلك جاء في الحديث ((إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أمتي أَصْحَابُ الْفُرُشِ وَرُبَّ قَتِيلٍ بين الصَّفَّيْنِ الله أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ)) «مسند الامام احمد».

فربما يموت رجل على فراشه ولا يُحرم أجر الشهداء؛ لما يرى الله من صدقه، وربما يُحمل رجل مضرّج بدمائه من أرض المعركة، وهو عند الله من الخاسرين؛ لما شاب نيته من عُجب، أو فخر، أو عصبية، أو حب سمعه....وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ في صحيح مسلم: (من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه)، وأخرجه الحاكم بلفظ: (من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات أعطاه الله أجر شهيد)، وفي رواية أخرى للحاكم: (من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه).

والإخلاص لا يعلمه إلا الله، ولا تنقيه إلا محاسبة النفس، فحاسب نفسك، وراقب قلبك، وضع نفسك في الميزان، لترى مدى استعدادك للشهادة، عسى أن تكون: ﴿وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً ﴾ "سورة النساء".

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

هل تعلم

هل تعلم : أن أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام هو أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

هل تعلم : أن العذراء والمباركة والمرزوقة والمختارة والمقدسة والمحرمة من ألقاب المدينة المنورة

هل تعلم : ان حادثة شق صدر الرسول ﷺ حدثت مرتان الاولى وهو صغير والثانية بعد البعثة وهو كبير .

هل تعلم : ان اول مولود بعد الهجرة الى المدينة المنورة هو سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

هل تعلم : ان الامام ابا حنيفة النعمان رحمه الله ولد بالكوفة سنة ثمانين للهجرة النبوية في عصر الدولة الاموية في خلافة عبد الملك بن مروان رضي الله عنه .

هل تعلم : ان ابن عمر رضي الله عنه روى عن النبي ﷺ انه كان يصلي ركعتين بعد صلاة الجمعة ، وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه كان يصلي بعد صلاة الجمعة اربع ركعات ،وروى علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم انه كان يصلي ستة ركعات.

هل تعلم : ان الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه لقبه الرسول ﷺ بذي الشهادتين أي شهادته بشهادة رجلين

هل تعلم : ان الصحابية الجليلة ام رومان رضي الله عنها ام سيدتنا عائشة رضي الله عنها وزوجة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وحماة الرسول ﷺ كانت من الحور العين فقد قال الرسول ﷺ :(من سره ان ينظر الى امرأة من الحور العين فلينظر الى ام رومان) رضي الله عنها وكانت ام رومان من الخمسة الذين دخل الرسول ﷺ قبرهم .

هل تعلم : ان اسم الله ((الحليم)) ورد ذكره في القران الكريم ١٤ مرة .

عبر وعظات

ترويض النفس

قال مالك بن دينار رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

رحم الله عبداً قال لنفسه : ألستِ صاحبة كذا ؟ ألستِ صاحبة كذا ؟

ثم ذمها ، ثم خطمها ثم ألزمها كتاب الله تعالى فكان لها قائداً

القلوب

قال يحيى بن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

القلوب كالقدور تغلي بما فيها ، وألسنتها مغارفها ، فانظر إلى الرجل حين يتكلم ، فإن لسانه يغترف لك مما في قلبه ، حلو .. حامض .. عذب .. أجاج .. وغير ذلك ، ويبين لك طعم قلبه اغتراف لسانه

من جواهر الحِكَم

- الحياء حسن ولكنه في النساء احسن
- الشجاعة حسنة ولكنها في الرجال احسن
- الكرم حسن ولكنه في الاغنياء احسن
- العدل حسن ولكنه في الحكام احسن
- المروءة حسنة ولكنها عند صاحب القدرة احسن
- العفو حسن ولكنه عند صاحب القدرة احسن .

قال احد الحكماء

من اعطي اربعا لم يمنع اربع

- من اعطي الشكر لم يمنع المزيد
- ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول
- ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب
- ومن اعطي الاستخار لم يمنع الخبرة

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة

(الارض سجل كبير)

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله الذي رفع السماء بغير عمد وبسط الارض على ماء جمد وخلق الخلق فاحصاهم عدد انزل القران وضع الميزان مولج الليل بالنهار مولج النهار بالليل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرات والانوار البينات وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد : فيقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾"سورة الأنبياء".

لفهم هذا الموضوع علينا إثبات أن الأرض ما هي إلا كتاب ضخم يضم بين جنباته معلومات غزيرة وحقائق هائلة جداً يعجز أي كتاب من كتبنا أن يضاهيه.كما أن ما يميز هذا الكتاب (الأرض) أن جميع المعلومات التي فيه هي صحيحة ١٠٠٪ لأنها دونت بإرادة الله تعالى. أي ما على الإنسان إلا فك رموز وشفرات هذا الكتاب للوصول إلى الحقائق العلمية، وهذا في الحقيقة هو ما يحصل، على سبيل المثال أن وجود حفرة كبيرة على سطح الأرض أو ربما تكون مدفونة هي معلومة مسجلة في صخور الأرض يمكننا قراءتها بعد فك رموزها، فقد تكون هذه الحفرة هي أثر سقوط نيزك ضرب الأرض، من هنا يقوم علماء الجيولوجيا والفلك بدراسة هذه الحفرة وفق الأسس العلمية ومن ثم يتحقق الباحثون من أن أصل تلك الحفرة هو اصطدام نيزك أم عدمه. فإذا كان الأمر كذلك، فان الجيلوجيين يستطيعون معرفة مصدر وأصل هذا النيزك هل هو من قشرة كوكب متفجر أم من لب ذلك الكوكب ، ومن ثم يمكن قياس عمره المطلق (بملايين السنين) بالطرق الإشعاعية بالاعتماد على النظائر، وأما النظائر فما هي إلا معلومات محفوظة في جسم النيزك يمكن حلها بالأجهزة الحديثة، مما يدل على أن النيزك هو جزء من كتاب لأنه يحمل لنا معلومات جاءتنا من ذلك الكوكب المتفجر أي أن الكوكب ذاته كتاب عظيم. من خلال هذا المثال البسيط يتبين أن الأرض والنجوم والكواكب ما هي إلا كتب تزودنا بمعلومات صحيحة وحقيقية إذا أتقنا قراءتها (حل رموزها وفك شيفراتها). لقد سجلت الأرض أحداث الزمن الماضي منذ بداية تكونها قبل أكثر من ٤,٥ بليون سنة ولحد الان، وما زالت تدون لنا المعلومات في صخورها ومستحاثاتها وأغلفتها وطبقاتها ومظاهرها وتضاريسها، وستبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. إن أنواع المستحاثات الحيوانية المحفوظة في صخور الأرض تدلنا على عمر الطبقات الأرضية الحاضنة لهذه المستحاثات، وتدلنا على طبيعة البيئة السائدة في ذلك الزمن وعمق المياه ودرجة حرارتها ومقدار ملوحتها ومقدار الابتعاد أو الاقتراب عن خط الساحل. أليست هذه معلومات قيمة جداً محفوظة ضمن صخور الأرض تدلنا على كل هذه المعلومات قبل ملايين السنين. كما أن وجود المستحاثات النباتية والابواغ والسبورات المتحجرة يدون لنا قصة طويلة عن الظروف المناخية والأحوال البيئية السائدة في ذلك الزمن (الزمن الذي عاشت فيه هذه الأحياء قبل موتها وتحجرها) قبل ملايين السنين.وقبل خلق الإنسان. لو لم تحفظ لنا الأرض هذه المستحاثات من أين لنا مثل هذه المعلومات. أليست الأرض كتاب كبير، وإن الذي يديره هو الله. إن الترسبات المعدنية المدفونة تحت سطح الأرض تسجل لنا قصة تكونها كاملة في معادنها وفي الصخور الحاضنة لها وما علينا إلا فك رموز هذه القصص .

أنا النقشبنديّ

المجاهد
صفاء الدين النقشبندي

أنا النقشبنديُّ حامي الحِمى لكِ يا بلادي أرقـتُ الدِما
جعلتُ رِضَـا اللهِ لي غايةً لِتَخفقَ راياتِكِ في السَما
شَدَدْنا الرِكَابَ مَع الصالحين فَمِنهُم عَرفْنا الهُدى واليَقين
وَسِرْنا لِنَصرٍ وفتحٍ مُبين يلوحُ كشمس الضحى باسما
مَضَيْنا أسوداً نَسُوقُ الرَدَى بِسوحِ الوَغَى في جُمُوعِ العِدا
ومِنْ خَيلِ بَدرٍ أتانا صَدَى وكانَ هُدَى المُصطَفَى مُلهِمَا
إذا ما الحَرائِرُ صَاحَتْ بِنَا سَرَجْنَا المَنايا خُيولاً لَنَا
وَلَو كَانَ عِندَ السَمَا عِزُّنَا جَعَلْنَا الضُلوعَ لَـهُ سُلّمَا
فَصَائِلُنَا عَزمُهَا لا يَلِين تصبُّ لَظَاهَا عَلى الكَافِرين
فَنَحنُ اقتَفَينَا خُطَى الأَوّلين نَسُلُّ لِنَيلِ العُلا صَارِمَا
تُرابُ العِراقِ فِدَاكَ الرِجَال من الفاو حتى آقاصي الجبال
فَهُبوا أيَـا إخْوَتي للنِزَال فلا يُرجِعُ الحَقّ مِثْلُ الدِمَا
وَرِثْنَا صُمُودَ العِرَاقِ الأبي نَصُونُ ثَـرَاهُ مِـنَ النُوّبِ
فَـلا تَهِني أُمّــةَ الـعُـرْبِ نَمُوتُ وَيبْقَى الحِمَى سَالِما

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ
وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾